

ماء الصباية

خذي ماء الصباية من عيوني
برئتُ إليك من كل الشجونِ
خذي عينا أراك بها لأنني
كبتُ بجفنها ألا تخونني
وكنتُ أراك نبضا في وريدي
ورجفة أحرف تعلقو سكوني
وكنتُ أراك في أحشاء روعي
فمن أجراك في دمع العيونِ؟
خذي ما الصباية واستعيدي
خيالا كنتِ فيه شذى اليقين
وليلات على جسر الأماني
عرفت بليها طعم الحنينِ
وأنت غدِيرُ أشواق عذارى
تحنُّ له إذا مالت غصوني

فمن أجرى بعينيك اشتياقي؟
وهدهد طرف عينك في وتيني
خذي ماء الصبابة لستُ باكٍ
على عينين أشعلتا جنوني
برئتُ إليك من وله الصبايا
إذا ما سال من هُذب السنينِ
برئتُ إليك من طيف وليل
إذا هتف الحنين به: خذوني
ففي عينيك ذوّبت الليالي
وأسكنتُ الهيام بها ظنوني
خذي ما شئت من وله شفيفٍ
وخلّ الشّوق يسبحُ في جفوني
لأبقى شاعرا ولهاً وعفا
إذا نظروا لعيني يعرفوني
